

مساهمة التكنولوجيا الرقمية في فاعلية الأداء الاستراتيجي لنظم المعلومات المحاسبية:

دراسة استطلاعية

The contribution of digital technology to the effectiveness of the strategic performance of accounting information systems: a survey study

م . م هناء قاسم مذبوب¹

¹ كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة واسط (العراق)، hmathbob@uowasit.edu.iq

تاريخ الاستلام: 2026/06/06 تاريخ قبول النشر: 2026/06/14 تاريخ النشر: 2026/06/16

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة مساهمة التكنولوجيا الرقمية في فاعلية الأداء الاستراتيجي من خلال نظم المعلومات المحاسبية، وتكمن أهمية البحث في إثراء المحتوى العلمي في مجال المحاسبة والتكنولوجيا الرقمية ومساهمتها في معالجة البيانات الضخمة لتقديم معلومات دقيقة تدعم الأداء الاستراتيجي للمؤسسات، ولتحقيق أهداف البحث تم توزيع استمارة استبيان على أساتذة الجامعات والمحاسبين العاملين في الأقسام المالية بالعراق ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى عدة استنتاجات أهمها أن نظم المعلومات المحاسبية تؤدي دور الوسيط الجزئي في العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية والأداء الاستراتيجي. وقد تم الخروج بعدة توصيات تمثلت في ضرورة أن تولي المؤسسات اهتماما كبيرا بالتكنولوجيا الرقمية واستخدامها بشكل فعال في تطوير نظم المعلومات المحاسبية ويجب الاستثمار في تحديث هذه النظم لمواكبة التطورات التكنولوجية.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا الرقمية، الأداء الاستراتيجي، نظم المعلومات المحاسبية.

تصنيف JEL : M15, O33, D82.

Abstract:

This research aims to study the contribution of digital technology to the effectiveness of strategic performance through accounting information systems (AIS). Its contribution to processing big data to provide accurate information that supports the strategic performance of companies. To achieve the research objectives a questionnaire was distributed to university professors and accountants in Iraq. This study yielded several conclusions, the most important being that AIS leads a partial mediating role in the relationship between digital technology and strategic performance. More than several recommendations were made, including the necessity for companies to pay close attention to digital technology and use it effectively in developing AIS, and to invest in updating these systems to keep pace with technological advancements.

Keywords: Digital technology, strategic performance, accounting information systems.

Jel Classification Codes: D82, O33, M15.

* المؤلف المرسل: هناء قاسم مذبوب، hmathbob@uowasit.edu.iq

1. مقدمة:

تعد التكنولوجيا بمفهومها المعاصر والمتمثل في التكنولوجيا الرقمية التي ارتبطت بعملية الرقمنة بوصفها أحد الركائز الأساسية في العصر الرقمي وقد أسهمت هذه التكنولوجيا في إحداث تحول سلمي وإيجابي في مختلف جوانب الحياة الإنسانية بما في ذلك الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والتعليمية وأصبح من الضروري على المجتمع العراقي مواكبة هذه التطورات التقنية في سبيل تحقيق مستقبل متطور وشامل.

كما يعد الأداء الاستراتيجي بوصفه أحد المفاهيم الإدارية الأساسية والمهمة للمنظمات التجارية والمؤسسات العامة ، وقد حظي هذا المفهوم باهتمام واسع من قبل الباحثين بالأداء الاستراتيجي من خلال أبحاثهم، لما له من دور فاعل في تقييم الأداء المؤسسي وتحليل مستويات الإنجاز وفق معايير ومؤشرات قياس محددة، ويعد الأداء الإستراتيجي أداة مهمة لتوجيه القرارات الإدارية نحو الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة بما يعزز من كفاءة العملية التنظيمية ويدعم تحقيق الميزة التنافسية واستدامة النجاح المؤسسي .

ومع التطور السريع الذي يشهده العالم في ميدان التكنولوجيا، أضحت الأنظمة المحاسبية تعتمد بصورة متزايدة على التقنيات الحديثة لتحسين أدائها وتلبية متطلبات البيئة الاقتصادية الراهنة. لقد أدى هذا التقدم التكنولوجي إلى تحويل نظم المعلومات المحاسبية التقليدية إلى نظم متطورة قادرة على معالجة كميات ضخمة من البيانات بدقة وسرعة، الأمر الذي ساعد في تحسين اتخاذ القرارات المالية وتقليل الأخطاء البشرية حيث أضحت الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي من بين أبرز الأدوات التي تدعم نظم المعلومات المحاسبية، حيث تسمح هذه التقنيات بمعالجة آنية للبيانات، وتحليل الاتجاهات المالية، وتقديم تقارير دقيقة في الحال، ومع ذلك، فإن هذا التطور التكنولوجي يطرح صعوبات جديدة تتعلق بتكلفة التبني، وتأثيره على فاعلية المؤسسات، ومدى تكيف المستخدمين به.

1.1 مشكلة البحث:

تكاد تكون ثورة التحول والتكنولوجيا الرقمية ثورة لا نهاية لها ، فيوميا يبدع العلماء بابتكار مستجدات تكنولوجيا تسهل حياة الإنسان ، ولكن بالمقابل وفي الجانب التنظيمي هناك جدلية مفادها أن هذه الثورة والتحول الرقمي يمكن أن تؤثر بشكل سلبي أو إيجابي في الأداء الاستراتيجي للمنظمة ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث بالآتي :

إلى أي مدى تسهم التكنولوجيا الرقمية ولاسيما الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي، على جودة فاعلية الأداء الاستراتيجي لنظم المعلومات المحاسبية؟

2.1 فرضية البحث:

تتمثل فرضية البحث في الآتي:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني تقنيات التكنولوجيا الرقمية وبين تعزيز فاعلية الأداء الاستراتيجي لنظم المعلومات المحاسبية في المؤسسات محل الدراسة .

3.1 أهمية البحث:

- تأتي أهمية البحث نتيجة لقلّة الدراسات التي تبحث عن نظم المعلومات المحاسبية في بيئة التكنولوجيا الرقمية.
- يسهم البحث في إثراء المحتوى العلمي في مجال المحاسبة والتكنولوجيا الرقمية.
- تساهم التكنولوجيا الرقمية في معالجة البيانات الضخمة مما يوفر معلومات دقيقة تدعم الأداء الاستراتيجي للمؤسسات .
- يساهم هذه الدراسة في بناء إطار نظري يربط بين التقنيات الناشئة (مثل الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، والبلوكتشين) وبين كفاءة نظم المعلومات المحاسبية .

4.1 أهداف البحث:

تبرز أهداف البحث بالآتي:

- التعرف على التكنولوجيا الرقمية ونظم المعلومات المحاسبية؛
- تقييم أثر التقدم التكنولوجي الرقمي على نظم المعلومات المحاسبية؛
- التعرف على مدى مساهمة التكنولوجيا الرقمية في فاعلية الأداء الاستراتيجي في المؤسسات ؛
- تحديد أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات عند تطبيق التكنولوجيا الرقمية على نظم المعلومات المحاسبية.

5.1 منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي حيث يستخدم لتشخيص وجمع البيانات حول واقع تبني

التكنولوجيا الرقمية في المؤسسات محل الدراسة وطبيعة نظم المعلومات المحاسبية ومستوى الأداء

الإستراتيجي بها ثم يتم الانتقال إلى الجانب التحليلي لدراسة علاقات الارتباط والأثر بين هذه المتغيرات واختبار الفرضية إحصائيا.

6.1 الدراسات السابقة:

- دراسة العامري (2024) بعنوان: "أثر تقنيات الحوسبة السحابية في تعزيز خصائص جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية"، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة وزعت على المحاسبين والمدققين في البيئة المصرفية وخلصت الدراسة إلى أن تبني التكنولوجيا الرقمية والسحابية يسهم بشكل مباشر في توفير معلومات محاسبية فورية مما يعزز خاصيتي الملائمة والموثوقية ويساعد الإدارة على اتخاذ قرارات سريعة ودقيقة .
 - دراسة عبد القادر (2024) بعنوان: "تطوير نظم المعلومات المحاسبية في ظل التحول الرقمي واثره على كفاءة القرارات الاستراتيجية للمنشآت"، استخدمت الدراسة استمارة استقصاء تم تحليلها عبر برنامج (SPSS) لعينة من المديرين الماليين والتنفيذيين . وبينت النتائج أن التكنولوجيا الرقمية لا تؤثر على الأداء الإستراتيجي بشكل معزول بل أن نظم المعلومات المحاسبية المتطورة تعمل كفناة رئيسية (متغير وسيط) يحول البيانات التقنية الضخمة إلى مؤشرات مالية وإدارية واضحة يبني عليها الأداء الإستراتيجي بنجاح .
 - دراسة الزبيدي (2025) بعنوان: "التحول الرقمي وانعكاساته على تميز الأداء الاستراتيجي والميزة التنافسية في القطاع المصرفي"، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي واستهدفت القيادات الإدارية وصناع القرار في المؤسسات المالية وأكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين مستوى تبني التكنولوجيا الرقمية وتحقيق الأهداف الاستراتيجية طويلة الأجل حيث تسهم الرقمنة في مرونة الهياكل التنظيمية وسرعة الاستجابة لمتغيرات السوق .
 - دراسة (Al-Saeed & Jones ، 2025) بعنوان: "The Impact of Digital Transformation on Accounting Information Systems (AIS) and Organizational Strategic Performance"، وهي دراسة ميدانية مقارنة باستخدام أسلوب النمذجة الهيكلية بالحد الأدنى من المربعات الجزئية (PLS-SEM) . خلصت هذه الدراسة إلى أن المؤسسات التي نجحت في رقمنة أنظمتها المحاسبية أظهرت مستويات أعلى بكثير في مرونة الأداء الإستراتيجي مقارنة بالمؤسسات التقليدية نظرا لخفض التكاليف التشغيلية وسرعة توفير تقارير تقييم الأداء المحاسبي والمالي .
- عموما، يمكن الإشارة إلى أن معظم الدراسات السابقة ركزت على أثر التكنولوجيا الرقمية على المحاسبة بمفردها أو التكنولوجيا على الأداء الإستراتيجي بمفرده بينما يتميز البحث الحالي بتقديم نموذج متكامل يدرس أثر التكنولوجيا الرقمية على الأداء الإستراتيجي من خلال الدور الوسيط لتطوير نظم المعلومات المحاسبية.

2. الإطار النظري للبحث:

1.2 التكنولوجيا الرقمية:

إن الاهتمام بتوظيف التكنولوجيا الرقمية في الحياة أصبح من الضروريات الملحة في عصرنا الحالي، نظرا لما تتمتع به من إثارة وتنوع للمعلومات التي يمكن أن تقدمها، كما أن استخدامها يدعم ويعزز الممارسات او العمليات الإجرائية والأنشطة المتعددة لتعلم المفاهيم والحقائق والمهارات، والاستعانة بكل جديد في سبيل مواجهة تحديات العصر، من خلال توظيف كل الطاقات والمواهب لجعل الأفراد باحثين متفاعلين وصانعين للمعلومة وليس مجرد متلقين لها. وذلك بتعليمهم حب المبادرة والدافعية نحو التعلم بنوع من الاستقلالية والفاعلية الذاتية بما يتماشى ومستوى طموحاتهم وتطلعاتهم المستقبلية.

1.2.2 ماهية التكنولوجيا الرقمية:

يعد الحديث عن التكنولوجيا أمرا ضروريا مع تطور وتقدم كل مناحي الحياة، حيث أن التكنولوجيا الرقمية أو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعريفها ومجالاتها كثيرا ما نجدها محورا أساسيا في المحافل العلمية لما لها من أهمية كبيرة في حياة المجتمعات والدول في القرن الحالي، حيث عمد العلماء إلى ربط التكنولوجيا بالمعلومات للحصول على مفهوم جديد في الحياة، يساعد في الاستفادة من التقنيات الحديثة في الحصول على المعلومات وتجميعها وتحليلها والاستفادة منها فيما يفيد البشرية والاتصال والتواصل بين الأفراد.

إن مصطلح التكنولوجيا الرقمية يعد منظومة تتألف من نتاج التطبيقات العلمية والصناعية واقتصاديات التشغيل مع استثمار البيئة التي تهتم بتصميم المناهج والخبرات التعليمية وتقديمها في ضوء أهداف محددة، كما تعني بمشكلات الإفادة منها وتجديدها، إضافة إلى استخدامها للأجهزة والأدوات والاستراتيجيات الجديدة لتقديم تعلم فعال يعني بالكيف قدر عنايته بالكم، ومن ثم تجويد عملية التعليم.

وتعرف التكنولوجيا بأنها التقنيات التي يتم من خلالها نقل مختلف المعلومات بما في ذلك معطيات أو بيانات على شكل إشارات إلكترونية بين مختلف انحاء العالم، دون أن تتأثر هذه الأخيرة بطول المسافة، و مقاومتها للتشويش والتداخل بين الموجات ذات المصادر المتعددة، كما أنها تتميز بقدرتها على ضمان سلامة تلك المعلومات والمحافظة على سريتها، كذلك تحمل هذه الإشارات الإلكترونية بيانات على شكل كتابات، نصوص، رسوم، صور، لقطات فيديو و أصوات، وإمكانية دمجها و نقلها بين الأجهزة المختلفة، كما أن الإشارات الإلكترونية الرقمية في جميع خصائصها يمكن أيضا تحويلها من إشارات تماثلية إلى إشارات رقمية والعكس، كما يمكن تعريف التكنولوجيا الرقمية أو تكنولوجيا

الاتصالات على أنها تشمل الآليات التقنية الحديثة المستعملة في الاتصالات الخلوية وغير الخلوية، ووسائل الإعلام، وتنظيم الكيانات الذكية، والسلوكيات العلاجية السمعية والبصرية، وإدارة الشبكات وتنظيم الرقابة عليها.

وتعرف تكنولوجيا الاتصالات بأنها مجموعة من التقنيات والوسائل أو الأنظمة المختلفة التي تستخدم في معالجة المضمون والمحتوى المراد توصيله عبر عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي والتي من خلالها يتم جمع المعلومات والبيانات المسموعة والمكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المرئية أو المطبوعة أو الرقمية من خلال الاعتماد على الحاسبات الإلكترونية ثم يتم تخزين هذه البيانات والمعلومات واسترجاعها في الوقت المناسب ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة أو مسموعة مرئية أو مطبوعة أو رقمية ونقلها من مكان إلى مكان آخر وتبادلها . (أمين ، 2021 ، صفحة 33)

2.1.2 التأسيس التاريخي وظهور العصر الرقمي:

سبق ظهور التكنولوجيا الرقمية فترات مهدت وقدمت للعصر الرقمي وقد تميزت هذه المراحل بتراكم ونشر المعلومات ويمكن تصنيف تطور الحضارة الانسانية استنادا إلى أطرها التكنولوجية الأساسية إلى ثلاث عصور رئيسية هي : العصر الزراعي ، العصر الصناعي والعصر الرقمي . وقد تأثر كل عصر من هذه العصور بشكل كبير بعمليات اكتساب ونشر المعلومات والمعارف الجديدة علاوة على ذلك فقد استلزمت وسهلت ظهور نماذج اقتصادية جديدة وأحداث تحولات مجتمعية و ثقافية وأساليب عمل من عصر لآخر: (حسين ، فتحية ، 2024 ، الصفحات 97-98)

أ- العصر الزراعي : يعد هذا العصر المرحلة الأولى من مراحل التطور الحضاري للإنسان حيث كان التركيز على استغلال القوى الطبيعية مثل الرياح و المياه، مع الموارد الرئيسية بما في ذلك الأرض و الماشية و الأدوات الزراعية. وكانت القوة الاقتصادية في أيدي أولئك الذين يمتلكون هذه الموارد ويتحكمون في إدارتها، وخاصة ملاك الأراضي الزراعية الخصبة والواسعة. بالإضافة إلى ذلك، كان الوصول إلى المعلومات الخاصة مقيدا ومقتصرا على فئات معينة من المجتمع لأنها كانت خاضعة لرقابة مشددة من قبل مالكي الموارد.

ب- العصر الصناعي : يمثل المرحلة الثانية من تطور الحضارة الانسانية حيث انتقل التركيز نحو تسخير الطاقة الصناعية وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المادية التقليدية من خلال الإنتاج واسع النطاق، و العمل بموجب مبدأ زيادة التكاليف، وكانت البنى التحتية الأساسية تدور حول المحركات البخارية، إلى جانب مصادر الوقود. ازدهرت الحضارة المادية مع تعزيز

الإنتاجية في الأماكن المادية، والتي تميزت بإنشاء المصانع والمجمعات الصناعية. وكان النجاح المؤسسات والمجتمعات الصناعية يعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة العلاقات بين المنتجين والموزعين والمستهلكين، فضلا عن قدرتها على تحسين الإنتاجية، ورفع مستوى كفاءة العمليات، وإدارة تكاليف المعاملات بفاعلية.

ت- العصر الرقمي: يمثل هذا العصر المرحلة الأحدث من مراحل التطور الحضاري للإنسان حيث تميز بالاهتمام والتركيز على توليد و تبادل السلع والخدمات المعتمدة على البيانات والمعلومات والمعرفة الرقمية. ويستند هذا العصر على بنية تحتية متطورة تركز على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وعلى خلاف العصور السابقة، فإن العصر الرقمي لا يقتصر على تعزيز الكفاءة و السرعة فحسب، بل يمتد ليشمل توفير آليات جديدة للتحكم و التنسيق والتعاون بين الأفراد والمؤسسات بتكاليف منخفضة نسبيا، الذي يحكمها مبدأ تناقص التكاليف. تتميز السلع الرقمية بخصائص حيث تنخفض تكلفة كل وحدة من الإنتاج الإضافي بشكل متزايد من ثبات معظم عوامل الانتاج الأخرى. مما يسهم من إمكانية الوصول إلى الموارد الرقمية ومعالجتها و نقلها وتخزينها في أي وقت ومن أي مكان ، مما أدى إلى ظهور مساحات إلكترونية جديدة تملأ. ولأن من أهم مميزات العصر الرقمي ظهور أجهزة الكمبيوتر و تقنيات الاتصالات، أصبح من الضروري الاعتراف بتطورها المستمر، وأن التقدم المتواصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لم يوسع نطاق المساعي البشرية في المجال الإلكتروني فحسب، بل أدى أيضا إلى إحداث العديد من التحولات في ممارسة الأنشطة الاقتصادية.

3.1.2 خصائص التكنولوجيا الرقمية:

تتميز التكنولوجيا الرقمية بمجموعة من الخصائص التالية: (عبيره ، 2025 ، صفحة 108)

- الاختلاط والتفاعل: وذلك من خلال تمكين التبادلية بين الأهداف التعليمية ومحاولة للاستمرار لتحقيق الأهداف بوسائل أكثر سهولة ودقة مما يسهل عملية التفاعل والاختلاط.
- التعدد: التعدد المعلوماتي حيث يوفر المعلومات بشكل متنوع مما يحقق التنوع بين مختلف الاختيارات لما يتناسب مع الطبيعة البشرية في المحاولة للوصول لمعلومات بطرق أكثر تنوعا وأكثر دقة .

- الرقمنة: وذلك من خلال الاعتماد على الأرقام مع محاولة لترجمة المعلومات وذلك بالاعتماد على مجموعة من الآلات المرقمة والمعتمد في برمجتها على الحاسب الآلي وهي الخادم للتكنولوجيا الرقمية.
- الحوسبة: تعتمد التكنولوجيا الرقمية في توظيفها على الحاسب الآلي وبرامجه مما يساهم في تقديم مجموعة من الخدمات البشرية كالإبداع والتقنية العقلية كما يعد منافس قوي للعمال البشرية حيث يتمكن من التفوق على العقل البشري في الإنجاز الأسرع مع الدقة.

4.1.2 مكونات التكنولوجيا الرقمية:

يتكون نظام التكنولوجيا الرقمية من المكونات الآتية: (أمين ، 2021، الصفحات 36-38)

- **الحوسبة السحابية Cloud Computing**: تعتمد التكنولوجيا على نقل المعالجة ومساحة التخزين الخاصة بالكمبيوتر إلى ما يصطلح عليه السحابة، وجهاز خادم يتم الوصول إليه عن طريق الإنترنت، وبهذا تتحول برامج تكنولوجيا المعلومات من منتجات إلى خدمات. كما تعد طريقة حاسوبية يتم من خلالها توفير كمية هائلة من الكفاءات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات كخدمة مقدمة عبر الإنترنت لتتم مضاعفة أعداد العملاء الخارجين. ويمكن تعريفها بإيجاز بأنها نموذج تقني ناشئ يتم من خلاله توفير التطبيقات والبيانات وموارد تكنولوجيا المعلومات كخدمات مقدمة للمستخدمين عبر شبكة الإنترنت.
- **البرمجيات Software**: تتمثل المكونات البرمجية في مجموعة من التعليمات الرمزية التي يقوم المبرمجون أو المستخدمون بإعدادها وتوجيهها إلى النظام الحاسوبي بهدف تحديد العمليات المرغوب القيام بها.
- **الأجهزة Hardware**: تمثل المكونات المادية بالأدوات التي تدخل في معالجة البيانات كأجهزة الكمبيوتر بمختلف أنواعها ووحدات (الإدخال، والمعالجة، والإخراج ، والتخزين)، فضلا عن الأجهزة الملحقة بها ومحطات العمل، وشبكات الاتصال، وأدوات النقل، ومخزن البيانات.
- **العمليات Transactions**: مجموعة من التعديلات التي تتم في قاعدة البيانات وفق تسلسل منطقي، وينتج عنها بعض التغييرات في القاعدة كحذف سجل أو تعديل بيانات أو إنشاء سجل جديد، هذه كلها عبارة عن عمليات، وتصبح هذه التغييرات جزءا دائما من قاعدة البيانات إذا نفذت بشكل تام دون أخطاء، أما في حال حدوث أي خطأ فيتراجع عن هذه التغييرات وتعود قاعدة البيانات كما هي قبل إنجاز العمليات عليها.
- **تقنيات الاتصالات Communication Technologies**: تعد الوسيلة الأساسية المستخدمة في إرسال البيانات والمعلومات واستقبالها، إذ تتكون من مجموعة من المحطات والأجهزة

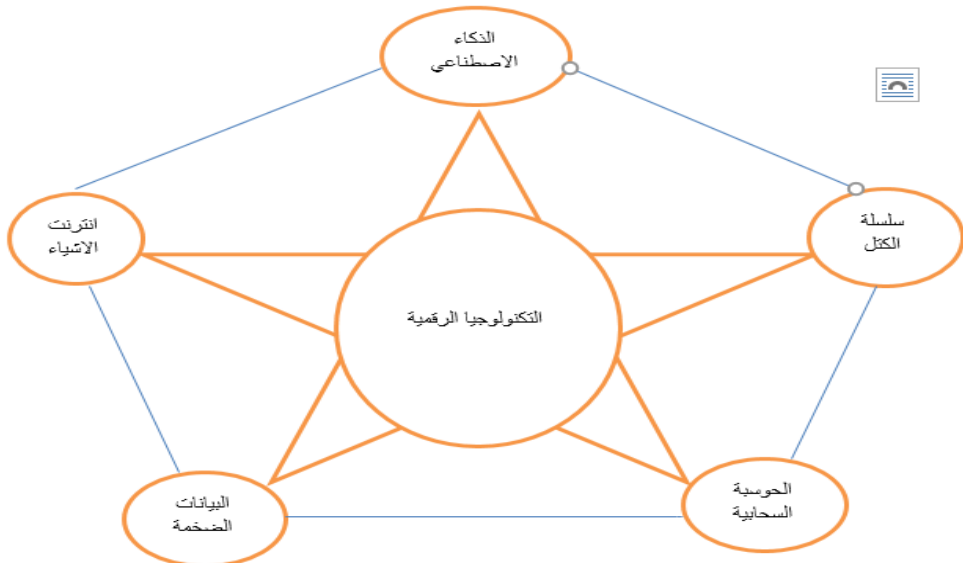
الموزعة في مواقع مختلفة والمرتبطة فيما بينها عبر وسائط اتصال متنوعة تتيح للمستخدمين تبادل عمليات الإرسال والتلقي. وتعد شبكات الاتصال مجموعة هائلة من وثائق النص المترابطة مع بعضها على الإنترنت، ويعود سبب تسميتها بشبكة الويب العالمية أو الشبكة العنكبوتية إلى الطبيعة المتداخلة بين الوثائق التي تشكل مواقع هذه الشبكة المنتشرة عبر العالم بطريقة تشبه تداخل خيوط العنكبوت، وتتيح شبكة الويب العالمية برنامج مستعرض الويب بنقل جميع أنواع المعلومات من برامج وأخبار وأصوات وصور فيديو فضلا عن النصوص.

• **البيانات Data :** يشير مصطلح البيانات إلى معلومات في شكل مناسب للاستخدام مع جهاز الكمبيوتر.

• **الإنترنت Internet :** تعرف بشبكة المعلومات، أو الشبكة العالمية، أو الشبكة العنكبوتية، وهي نظام اتصالات عالمي يسمح بتبادل المعلومات بين شبكات أصغر تتصل من خلالها أجهزة الكمبيوتر حول العالم، وتعمل وفق أنظمة محددة تعرف بالبروتوكول الموحد (بروتوكول إنترنت)، ويشير مصطلح إنترنت إلى جملة المعلومات المتداولة عبر الشبكة، أو البنية التحتية التي تنقل المعلومات عبر القارات.

والشكل رقم 1 يوضح العلاقة المترابطة بين تقنيات IABCD (إنترنت الأشياء، الذكاء الاصطناعي، سلسلة الكتل، الحوسبة السحابية والبيانات الضخمة):

الشكل رقم 1: العلاقة المترابطة بين تقنيات IABCD



Source: (Hongjun, Qinglingzi, Zhihao, Xinyi, 2024, p201)

من خلال الشكل أعلاه تبرز الحوسبة السحابية والبيانات الضخمة تكاملها الوثيق ووظائفها التعاونية، تشكل هذه التقنيات منظومة متكاملة تدفع التحول الرقمي في مختلف القطاعات. فعلى سبيل المثال، تولد أجهزة إنترنت الأشياء كميات هائلة من البيانات، تخزن وتعالج في السحابة، تستخلص تحليلات البيانات الضخمة رؤى قيمة من هذه البيانات، بينما تعزز خوارزميات الذكاء الاصطناعي عملية اتخاذ القرارات والأتمتة، وتضمن تقنية سلسلة الكتل أمن البيانات وشفافيتها، مما يعزز الثقة في الأنظمة اللامركزية. يسلط هذا الترابط الضوء على كيفية تمكين تقنيات IABCD مجتمعة لتطبيقات مبتكرة، مثل المدن الذكية والزراعة الدقيقة والتمويل اللامركزي.

5.1.2 مزايا التكنولوجيا الرقمية: (أمين ، 2021 ، صفحة 50)

- تساعد على إرسال واستقبال كميات غير محدودة من البيانات في وقت قياسي؛
- التسريع الكبير في نمو الشبكات الرقمية وجعلها أكثر ذكاء وفائدة؛
- الزيادة المستمرة في سعة التكنولوجيا الرقمية الأمر الذي يسمح بالمزيد من التنامي والتطور؛
- الخدمات الرقمية أكثر سهولة في الاستخدام وقريبة من المستخدم ودوما في تطور دائم مستمر؛
- غير مكلفة، مقارنة بالخدمات التي تقدمها مع السعر فسوف نجد أن هذه السعر بسيط جدا؛
- تخضع المعلومات الرقمية دائما للتحكم المباشر من برامج Software ؛ الأمر الذي يضمن جودتها وكفاءتها؛
- تتميز الاتصالات الرقمية بمستويات عالية من الأمان والسرية في نقل وتبادل المعلومات، مما جعلها تستخدم بشكل واسع في كثير من المجالات العسكرية والأمنية والتجارية، فضلا عن المؤسسات المصرفية والدوائر الحكومية وغير ذلك من الأمور التي تحتاج إلى سرعة.

2.2 الأداء الاستراتيجي؛

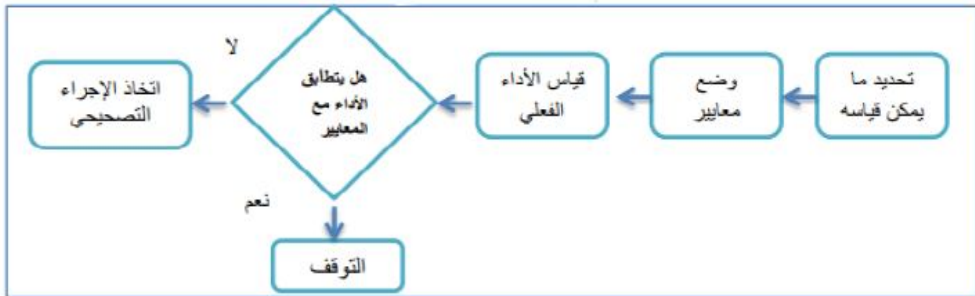
1.2.2 مفهوم الأداء الاستراتيجي؛

يعرف الأداء الاستراتيجي بأنه انعكاس لقدرة المنظمة على تحقيق أهدافها طويلة الأمد والمتمثلة في البقاء، النمو والتكيف ولا يقتصر على أنه أداء ماليا موجها نحو المخرجات، بل يمتد ليشمل مجموعة متكاملة من المؤشرات غير المالية ويعرف أيضا بأنه: «مقياس لمدى كفاءة وفاعلية الإدارة في توظيف الموارد المادية والبشرية المتاحة بما يساهم في تحقيق رضا المستخدمين وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة»، ويمكن تعريف الأداء الاستراتيجي إجرائيا بأنه: "الحصيلة النهائية لمجمل أنشطة المنظمة ومقياس لكيفية استخدام المنظمة لمواردها المادية والبشرية، ومساعدة المديرين على الاستجابة

السريعة وبفاعلية للتغيرات غير المتوقعة وذلك لغرض تحقيق أهدافها". (سعيد وسعود، 2023، الصفحات 19-20)

2.2.2 خطوات تقييم الأداء الاستراتيجي: يمثل الشكل التالي خطوات تقييم الأداء الاستراتيجي:

الشكل رقم 2: خطوات تقييم الأداء الاستراتيجي



المصدر: (Thomas et al., 2012: 330)

ومن خلال الشكل أعلاه تتلخص خطوات تقييم الأداء الاستراتيجي كما يلي: (بريس وجبر، 2020، الصفحات 214-215)

- تحديد ما ينبغي قياسه: إذ يتعين على المديرين والإدارات التنفيذية تحديد العمليات التي تتطلب المتابعة والتقييم بصورة مستمرة بما يضمن أن تكون النتائج قابلة للقياس، بأهداف واضحة والتركيز على جميع المجالات الحيوية في المنظمة، بغض النظر عن درجة تعقده أو صعوبة قياسه.
- وضع معايير الأداء: تتطلب عملية تقييم الأداء الاستراتيجي وضع معايير واضحة ودقيقة وتشمل المعايير النطاق الذي يؤدي إلى انحرافات مقبولة، وهذه المعايير لا تقتصر فقط على المخرجات النهائية فقط بل تشمل أيضا المراحل والعمليات الوسيطة التي تسهم في تحقيق النتائج النهائية.
- قياس الأداء الفعلي: تتمثل هذه الخطوة في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالأداء الفعلي ومقارنتها بمعايير الأداء الموضوعية وعندما تكون نتيجة الأداء الفعلية ضمن الحدود والمعايير المقبولة فإن ذلك يعكس سلامة الأداء، أما إذا أظهرت النتائج انحرافات تجاوزت النتيجة الفعلية يجب أن نعمل على تصحيح هذا الانحراف.

3.2.2 أبعاد الأداء الاستراتيجي:

تحقق الأهداف عن طريق أربعة أبعاد أو محاور وهي: المنظور المالي، منظور العملاء، منظور العمليات الداخلية ومنظور التعلم والنمو، ويمكن توضيح هذه الأبعاد كما يأتي:

- **المنظور المالي:** يعد المنظور المالي أحد المحاور الأساسية في قياس وتقييم الأداء الاستراتيجي، إذ يرتبط بشكل مباشر بتحقيق العوائد المالية وزيادة الحصة السوقية ونمو حجم المبيعات للمنتجات الحالية والمستقبلية، كما يركز هذا المنظور على رفع كفاءة وتحسين إدارة التكلفة التشغيلية ويعد المنظور المالي أحد المكونات الأساسية في بطاقة الأداء المتوازن إذ أنه يركز على قياس الأداء المالي في الأجل القصير.
- **منظور الزبائن:** يجب على مديري المؤسسات أن يحددوا طبيعة و نوعية الزبائن ومجالات السوق لكي يتم القيام بالنشاطات المستهدفة، لأن كل ذلك يؤدي إلى نجاح تطبيق بطاقة الأداء المتوازنة، وعليه فإن قياس أداء المنظمة يتوقف على مدى نجاح الأهداف الاستراتيجية المتحققة والتي تتمثل في رضا الزبائن.
- **منظور العمليات الداخلية:** يتضمن هذا المحور قياس الأداء لمستقبل المنظمة وذلك عن طريق رؤية العمليات الداخلية والأنشطة التي تقوم بتنفيذها وذلك لتحقيق الأهداف المالية و تلبية حاجات الزبائن الحالية والمستقبلية.
- **منظور التعلم والنمو:** يجب على المديرين في هذا المحور تحديد البنية التحتية المناسبة وذلك لتحقيق الأهداف الاستراتيجية بشكل مناسب إذ أن عمليات النمو والتعليم تأتي عن طريق ثلاثة مصادر مهمة وهي الأفراد، الأنظمة، والإجراءات في كل من المنظورات السابقة وكذلك يتضمن هذا المحور تدريب الموظفين وإعطائهم الخبرة الكافية.

4.2.2 أنواع الأداء الاستراتيجي:

تتعدد أنواع من الأداء الاستراتيجي في المنظمات إذ يعد من العوامل الأساسية التي تسهم في ضمان استمرارية وبقاء الوحدة الاقتصادية ضمن بيئة الأعمال بشكل أكثر فعالية ويمكن تصنيف الأداء الاستراتيجي إلى ثلاثة أنواع تتمثل في: الأداء المالي، الأداء التشغيلي والأداء التنافسي، ويمكن توضيح هذه الأنواع في الآتي: (بريس وجبر، 2020، صفحة 217)

- **الأداء المالي (Financial Performance):** يعد الأداء المالي من المفاهيم المهمة في تقييم أداء المنظمات إذ يعكس مدى كفاءة وفاعلية الأنشطة المالية في تحقيق النتائج المرغوبة، ويستخدم هذا المفهوم كأداة في فصل وتمييز العمل الجيد عن العمل السيء، وذلك لأن

مخرجات هذا الأداء قد تكون ذات آثار مباشرة على أرباح الشركات أو قد تكون أساسية لبقائه واستمراريتها.

● **الأداء التشغيلي (Operational Performance) :** يعد الأداء التشغيلي مفهوم شامل

يهدف إلى تعزيز الكفاءة الإنتاجية داخل المنظمة من خلال اهتماماته المتميزة بأداء العمليات التشغيلية والتمويلية وأن الأداء التشغيلي يسهم في توجيه الأداء المالي، ويتكون الأداء التشغيلي من ثلاثة أبعاد أساسية وهي الإنتاجية، الربحية والكفاءة.

أ) الإنتاجية (الكفاءة) : وتعرف بأنها العلاقة بين مدخلات ومخرجات العملية الإنتاجية، وتشمل المؤشرات الإنتاجية التالية :

- **إنتاجية العمل:** وتتمثل بحجم المخرجات لكل عامل لكل ساعة عمل، ومحدد رئيسي للأجور.

- **إنتاجية رأس المال :** وتشير إلى مدى كفاءة استخدام رأس المال بوصفه أحد عناصر المدخلات الرئيسة إلى جانب الآلات والمعدات والمواد الأولية والعمل والتنظيم.

ب) الفاعلية: وتعني قدرة المنظمة على تحقيق حجم الإنتاج المستهدف ضمن مدة زمنية محددة.

● **الأداء التنافسي (Competitive Performance) :** يعد أحد أبعاد الأداء الاستراتيجي التي

يركز على النمو والبقاء وبناء مركز تنافسي قوي في بيئة الأعمال، إذ يسهم هذا النوع من الأداء بشكل فعال في رفع كفاءة المؤسسة وتحقيق الأهداف المطلوبة فضلاً عن تحسين مستوى تنفيذ الخطط إذ يعمل على توفير مجموعة من الحلول والبدائل حتى تتمكن المنظمة من مواجهة المخاطر المحتملة والاضطرابات في العمليات بما يضمن المحافظة على مستويات مقبولة من الاستمرارية والبقاء والنمو والتطوير ومن أهم المقاييس المستخدمة في قياس الأداء التنافسي :

أ) العائد على الموجودات : يتم احتسابه عن طريق قسمة صافي الأرباح على إجمالي الموجودات ثم مقارنه النتيجة مع نتائج المنظمات المنافسة .

ب) القيمة السوقية المضافة: وتشير إلى الفرق بين القيمة السوقية ورأس المال المستثمر من قبل المساهمين.

ت) تدقيق ملاحظات المستفيدين: إذ يرتبط بصورة مباشرة بتحقيق الأهداف التي تسعى إليها المنظمة.

5.2.2 العوامل المؤثرة في الأداء الاستراتيجي: (طاهر وجمال، 2020، صفحة 30)

تشير الدراسات إلى وجود مجموعة من العوامل التي تؤثر في قياس الأداء الاستراتيجي وخلال العقود الأخيرة كانت تتضمن عدة عوامل ومن أبرز هذه العوامل ما يأتي:

أ) **الدافعية التنظيمية:** تعد الدافعية التنظيمية من العوامل الأساسية التي تؤثر في الأداء الاستراتيجي إذ تسهم في فهم العاملين، التكامل مع رسالة المنظمة بربط تاريخ المنظمة مع الاستراتيجية المتداولة، والربط بين ثقافة المنظمة واستراتيجيتها كما تعكس مستوى الحافز لتنفيذ هذه الاستراتيجية الأمر الذي يقع ضمن مسؤوليات القيادة في سعيها المستمر لإكساب المنظمة المزيد من التطوير والتحسين والتغيير.

ب) **البيئة الخارجية:** تؤثر البيئة الخارجية مباشرة في الأداء الاستراتيجي من خلال ما توفره من فرص تحديات أو تهديدات قد تواجه المنظمة فضلاً عن درجة تفاعل المنظمة مع البيئة، وكلما زادت قدرة المنظمة على تحليل بيئتها الخارجية يزداد مستوى أدائها الاستراتيجي وتحسنت قدرتها التنافسية.

ت) **طاقة المنظمة:** تشير طاقة المنظمة لتسليم بدايات الأداء والطاقة لكل وظيفة (تسويق، بيع، عمليات، مالية ...) لتصبح متداولة.

3.2 نظم المعلومات المحاسبية:

1.3.2 مفهوم وأهمية نظم المعلومات المحاسبية:

تناول العديد من المختصين مفهوم نظام المعلومات المحاسبي نذكر بعضها:

- نظام المعلومات المحاسبي هو نظام معلومات فرعي ضمن نظام معلومات كلي في أي وحدة أو منظمة أو مجتمع، والواقع أن نظام المعلومات المحاسبي هو من أهم الأنظمة الفرعية في الوحدات الاقتصادية عاملة على تحقيق أهداف معينة بموارد اقتصادية محدودة.
- نظام المعلومات المحاسبي على أنه مجموعة من المستندات التي تعد المصدر الرئيسي للبيانات المحاسبية، ومجموعة من السجلات التي تستخدم لتسجيل هذه البيانات تسجيلاً تاريخياً وفقاً لترتيب الزماني لحدوثها ومن ثم تصنيفها وتبويبها في مجموعات متجانسة بحسب طبيعتها وأثارها المالية، إضافة إلى ذلك يعتمد النظام على مجموعة من القواعد التي تنظم عملية إعداد المستندات والسجلات وفقاً للمبادئ المحاسبية المقررة.

- لا تقتصر وظيفة نظام المعلومات المحاسبي على إنتاج البيانات المحاسبية فحسب، بل تمتد لتشمل عملية الاتصال التي تشمل توزيع البيانات المحاسبية وتمكين متخذي القرارات من فهم وتفسير المضامين التي تحتويها هذه البيانات، ومن هذا المنطلق يؤدي المحاسب دورا فعال في تفسير البيانات المعلن عنها في القوائم أو في التقارير المالية، فذلك من اختصاصه بل من واجباته لمساعدة غيره في تفهم الأمور المعقدة ضمن البيانات . (يحي وزوقي، 2019، صفحة 22)

لقد أصبحت نظم المعلومات في السنوات الأخيرة، تتحلى بأهمية بالغة لجميع أنواع المنظمات وتعود هذه الأهمية إلى مجموعة من الاتجاهات الحديثة، ومن أبرزها ما يأتي: (سعيداني، 2025 ، صفحة 66)

- تزايد نفوذ المعرفة والمعلومات في المجتمعات الصناعية الحديثة: حيث أصبحت إنتاجية العاملين بالمعلومات أحد الاهتمامات الرئيسية في المجتمعات المتقدمة الأمر الذي أدى إلى زيادة الطلب على المعلومات الدقيقة والموثوقة بصورة غير مسبوقة .
- تنمية شبكات الاتصال والمعالجات الدقيقة: أسهم التطور المتسارع إلى ظهور نظم المعلومات المعتمدة على استخدام أجهزة الحواسيب الآلية وشبكات الاتصالات المتقدمة مما أدى إلى زيادة الطلب على استخدامها، لدرجة أنه أصبح من الممكن تصميم منظمات تعمل بالكامل بواسطة الحاسوب الآلي، وإيجاد شبكات معلومات واحدة.
- التغيرات المتسارعة التي طرأت على طلب المعلومات والأساليب الفنية اللازمة لتشغيلها: والتي أدت إلى إحداث تحول في مفهوم ودور المعلومات حتى أصبح ينظر إليها باعتبارها موردا استراتيجيا مهما وأصبح أداء المنظمات ونجاحها يعتمد بدرجة متزايدة على كفاءة وفعالية نظام المعلومات المستخدمة.

2.3.2 العناصر الدافعة لنظم المعلومات المحاسبية:

- التجارة الإلكترونية:

سهل دمج معاملات التجارة الإلكترونية في نظم المعلومات المحاسبية العمليات المالية ويسر المعاملات بشكل أكبر، وأدى إلى تحسين دقته، وتمكن هذا التكامل من الابتعاد عن التسجيل اليدوي، وبالتالي تقليل احتمالية حدوث الأخطاء والتناقضات.

● تحليلات البيانات الضخمة:

أدى استخدام تحليلات البيانات الضخمة إلى ثورة في التحليل المالي، حيث قدمت رؤى وأنماطا عميقة لم يكن ممكنا تصورها من قبل، بفضل وصولهم إلى مجموعات بيانات ضخمة، يمكن للمحاسبين اتخاذ قرارات مستنيرة وتحديد الاتجاهات والتنبؤ بالنتائج المستقبلية بدقة لا مثيل لها.

● الحوسبة السحابية:

إن ظهور الحوسبة السحابية كان له دور كبير في تطوير نظم المعلومات المحاسبية، فهي لم تحسن القدرة على الوصول وتخزين كميات كبيرة من البيانات على خوادم بعيدة فقط، بل حلت أيضا التحديات المرتبطة بحدود التخزين. بفضل الحوسبة السحابية، يمكن للمحاسبين تخزين البيانات بشكل آمن والوصول إليها في أي وقت وأي مكان، مما يقلل من الحاجة إلى البنية التحتية المادية و يقلل التكاليف.

● الذكاء الاصطناعي:

أدى تنفيذ الذكاء الاصطناعي AI في التقارير المالية إلى الأتمتة الكاملة للمهام في نظم المعلومات المحاسبية، ويمكن للذكاء الاصطناعي الآن تحليل ومعالجة البيانات في الوقت الفعلي، مما يضمن الكفاءة والدقة والإبلاغ في الوقت المناسب، ويمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي المدعمة حتى اكتشاف الانحرافات وتحديد المخاطر المحتملة، مما يعزز بيئة الرقابة العامة. (حسب الله وعبد الكاظم وعركد ، 2024، ص120)

3.3.2 أهداف نظام المعلومات المحاسبي:

يسعى نظام المعلومات المحاسبية في أي منظمة لتحقيق الأهداف التالية: (يعي و زروقي، 2019، ص23)

- توفير معلومات عن أوجه نشاط الوحدة ونتائج أعمالها والمركز المالي خلال فترة زمنية محددة وتعد هذه المعلومات ذات أهمية كبيرة لكل من أصحاب رأس المال والإدارة والأطراف الخارجية مثل المستثمرين والمقرضين وجهات الرقابة المختلفة.
- توفير المعلومات اللازمة لممارسة الوظائف الإدارية الأساسية مثل التخطيط والرقابة وتقييم الأداء واتخاذ القرارات.
- حماية أموال الوحدة والرقابة عليها من خلال تطبيق مجموعة من الإجراءات والضوابط والتعليمات التي تنظم عملية تسجيل بيانات الوحدة ومعالجتها محاسبيًا كما يتيح للإدارة من خلال المعلومات التي يوفرها النظام من متابعة ومراقبة نشاط العاملين، فضلا عن تمكين أصحاب الوحدة من متابعة ومراقبة نشاط الإدارة وتقييم كفاءتها والاطمئنان على سير كافة أوجه النشاط بالوحدة.

- المحافظة على المعلومات المدونة بصورة ثابتة ومفهومة لاستخدامها من قبل مختلف العاملين بحقل المحاسبة.

4.3.2 مكونات نظام المعلومات المحاسبي:

يعتبر نظام المعلومات المصدر الأساسي لتزويد الإدارة بالمعلومات المناسبة لعملية اتخاذ القرار ، ونظام المعلومات هو مجموعة من الموارد والمكونات المترابطة مع بعضها البعض بشكل منتظم، من أجل إنتاج معلومة مفيدة تسمح بالحصول على معالجة، تخزين، إيصال المعلومات إلى المستخدمين بالشكل الملائم وفي الوقت المناسب من أجل مساعدتهم في أداء الوظائف الموكلة إليهم، والمعلومة هي عبارة عن بيان أو مجموعة من البيانات الضرورية لحل مشكلة معينة أو الإجابة عن سؤال معين، والبيانات التي تمت معالجتها بشكل ملائم لتعطي معنى كاملاً بحيث يمكن استخدامها في العمليات الجارية والمستقبلية لاتخاذ القرار.

تتضمن نظم المعلومات المحاسبية الحديثة (المحوسبة) مجموعة متكاملة من الأجهزة والمعدات والبرمجيات بالإضافة إلى الشبكات السلكية واللاسلكية التي تتعاون كمنظومة متماسكة لتحقيق جمع وإنشاء وتوزيع البيانات مع ضبط تدفق المعلومات داخل إطار النظام في المنظمة. وتمثل المكونات الأساسية لنظام المعلومات المحاسبي في: (نور الايمان ومحمودي، 2025، الصفحات 14-17)

- وحدة تجميع البيانات: تتولى هذا الوحدة مهمة جمع البيانات من البيئة المحيطة بالمنظمة سواء بصورة مباشرة أو من خلال آليات التغذية العكسية القائمة على الملاحظة والمتابعة والتسجيل، وتشمل هذه البيانات مختلف الأحداث التي تهم المحاسب وتعد ذات قيمة ويجب الحصول عليها وتسجيلها.

ومن أهم المصادر التي تقوم بتزويد نظام المعلومات المحاسبي بالبيانات هي الوثائق والمستندات ونذكر منها: الطلبية، الفاتورة، وصل الاستلام، مذكرة الإدخال، بطاقات الوقت، وثيقة الشحن، إذن الدفع، وهناك وثائق أخرى منها أمر الشراء، أمر البيع، قائمة الأسعار ... إلخ.

- وحدة معالجة البيانات : يقوم المحاسب بالتسجيل ، التوصيل، التصيد والتحليل، ويعتمد المحاسب المالي على النظم المحاسبية المختلفة سواء كانت تقليدية مثل نظام اليومية العامة أو النظام المركزي ونظام اليوميات المساعدة أو نظام معالجة آخر، كما يعتمد المحاسب التكاليف على اساليب ونظم محاسبة التكاليف المختلفة في تحديد سعر التكلفة وتحليل التكاليف .

- وحدة تخزين البيانات أو المعلومات: تعنى هذه الوحدة بحفظ البيانات و المعلومات المحاسبية، فهي في حاجة إلى تخزين على شكل ملفات آلية أو ملفات يدوية تقليدية، لتمكن

المحاسب من استرجاعها في حالة المساءلة أو المراجعة أو عند المقارنة بين نتائج الفترات المالية المختلفة.

- وحدة نشر وتوزيع المعلومات: تعد هذه الوحدة من الوحدات الأساسية في نظام المعلومات المحاسبي حيث تتولى ايصال مخرجات كالقوائم المالية، والجداول الملحقه وتقارير التكاليف إلى الأطراف الخارجية كإدارة الضرائب مثلاً والأطراف الداخلية كالمستثمرون مثلاً.
- وحدة التغذية العكسية: تمثل آلية رقابية مهمة في نظام المعلومات المحاسبي إذ تعمل على تقييم المخرجات والنتائج الفعلية ومقارنتها بالأهداف والمعايير المحددة مسبقاً.

3. الدراسة التطبيقية:

تم اعتماد مجموعة من الأساليب والأدوات البحثية في هذه الدراسة بهدف ضمان جمع البيانات بدقة وموثوقية. والآتي توضيح لكل منها :

1.3 مجتمع وعينة البحث:

تم توزيع 65 استمارة استبيان على موظفين وأكاديميين في جامعات العراق المختلفة عن طريق استبيان إلكتروني.

2.3 الأدوات المستخدمة في تحليل البيانات:

تم اعتماد الاستبيان بوصفه الأداة الرئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة، حيث تم تصميمه بعناية بما يتوافق مع أهداف البحث وبالاستناد إلى الدراسات والأبحاث السابقة، وقد شمل مجتمع البحث من الأساتذة الجامعيين في تخصصات المحاسبة وإدارة الأعمال والعلوم المالية والمصرفية، إضافة إلى المحاسبين العاملين في أقسام الحسابات، ولغرض قياس اتجاهات المبحوثين تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي الذي يتضمن بدائل الإجابة التالية: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وقد بلغت عدد الاستجابات التي تم جمعها 65 استبانة، جرى اعتماد 60 منها للتحليل بعد استبعاد خمس (5) استبانات غير مكتملة كما تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية بهدف تفسير النتائج واستخلاص الدلالات العلمية بما يخدم أهداف البحث .

a. معالجة بيانات الاستبيان وتحليل النتائج

1.3.3 اختبار الثبات Reliability Test :

من أجل اختبار الاتساق الداخلي لورقة الاستبانة تم حساب معامل ألفا كرونباخ حسب المعادلة الآتية:

$$\alpha = \frac{k}{k-1} \left(1 - \frac{\sum s_i^2}{s_t^2} \right)$$

جدول رقم 1: نتائج اختبار الثبات

المتغير	عدد الفقرات	Cronbach Alpha	مستوى الثبات
التكنولوجيا الرقمية	10	0.813	جيد جدا
الأداء الاستراتيجي	10	0.801	جيد جدا
نظم المعلومات المحاسبية	10	0.889	جيد جدا
الاستبانة ككل	30	0.828	جيد جدا

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss 22

ومن خلال نتائج حساب معامل الاتساق ألفا كرونباخ يتضح وجود اتساق داخلي جيد جدا في ورقة الاستبانة وبالتالي فإن الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاعتمادية. ويظهر الجدول أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ لجميع المحاور قد تجاوزت الحد المقبول عالميا وهو (0.70) حيث سجل محور نظم المعلومات المحاسبية أعلى درجة ثبات حيث تبلغ (0.889) مما يعكس صياغة دقيقة وواضحة للفقرات العشر الخاصة به تلاها محور التكنولوجيا الرقمية حيث بلغت (0.813) ثم الأداء الإستراتيجي (0.801) ، وأن القيمة الإجمالية للاستبانة ككل بلغت (0.828) لـ 30 فقرة وهو ما يمنح الدراسة صفة جيد جدا وهذا يعطي الضوء الأخضر لاعتماد البيانات والوثوق بالنتائج المستخرجة منها وتعميمها بأمان إحصائي عالي .

2.3.3 التحليل الوصفي لمحاور الدراسة

لإجراء التحليل الوصفي للدراسة تم حساب المؤشرات الموضحة في الجدول أدناه.

جدول رقم 2: التحليل الوصفي لمحاور الدراسة

المحور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الاستجابة
التكنولوجيا الرقمية	3.94	0.71	78.8%	مرتفع
الأداء الاستراتيجي	3.82	0.74	76.4%	مرتفع
نظم المعلومات المحاسبية	3.88	0.69	77.6%	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss22 .

من خلال نتائج الجدول رقم 2 يتبين أن أعلى قيمة متوسط حسابي تبلغ 3.94 وبأهمية نسبية قدرها (78.8%) والخاصة بمحور التكنولوجيا الرقمية والذي يشير إلى أن المستجوبين كانوا على دراية عالية بما تمتلكه التكنولوجيا الرقمية من تأثير على تحسين الأداء المؤسسي والمحاسبي. وتقاربت أوساط محوري نظم المعلومات المحاسبية والأداء الاستراتيجي حيث بلغ الوسط الحسابي لمحور نظم المعلومات المحاسبية (3.88) وبأهمية نسبية تبلغ (77.6%) وأما محور الأداء الاستراتيجي فبلغ الوسط الحسابي له (3.82) وبأهمية نسبية تقدر بـ (76.4%) ، ونلاحظ انخفاض في قيم الانحراف المعياري لجميع المحاور حيث تراوح بين (0.69 و 0.74) وهذا الانخفاض الأقل من الواحد الصحيح يعد مؤشرا إحصائيا ممتازا على تشتت ضعيف وتجانس كبير في إجابات أفراد العينة أي أن هناك شبه إجماع على أهمية هذه المحاور الثلاثة .

3.3.3 اختبار الارتباط Pearson Correlation :

لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة سيتم حساب معامل الارتباط بيرسون وفق الصيغة الآتية:

$$r = \frac{\sum (x_i - \bar{x})(y_i - \bar{y})}{\sqrt{\sum (x_i - \bar{x})^2 \sum (y_i - \bar{y})^2}}$$

جدول رقم 3: مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

المتغيرات	التكنولوجيا الرقمية	نظم المعلومات المحاسبية	الأداء الاستراتيجي
التكنولوجيا الرقمية	1	0.821**	0.784**
نظم المعلومات المحاسبية	0.821**	1	0.746**
الأداء الاستراتيجي	0.784**	0.746**	1

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss22.

مستوى الدلالة Sig=0.000

ومن خلال الجدول بلغت العلاقة الطردية بين التكنولوجيا الرقمية ونظم المعلومات المحاسبية (0.821)، وهي علاقة قوية جدا مما يدل على أن التوسع في استخدام التكنولوجيا الرقمية يؤدي إلى تطوير وتحسين نظم المعلومات المحاسبية. كما بلغت العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية والأداء الاستراتيجي (0.784)، الأمر الذي يؤكد أن التكنولوجيا الرقمية تسهم بصورة مباشرة في تعزيز الأداء

الاستراتيجي للمؤسسة، كما بلغت العلاقة بين النظم المحاسبية والأداء الاستراتيجي (0.746) حيث تبين أن جميع هذه العلاقات موجبة (طردية) وقوية جدا وتحمل دلالة إحصائية حقيقية مما يمهد منطقيا لنموذج الانحدار.

4.3.3 اختبار الانحدار المتعدد:

بعد نمذجة أثر التكنولوجيا الرقمية ونظم المعلومات المحاسبية في الأداء الاستراتيجي وفق الانموذج الآتي:

$$Y = \beta_0 + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \varepsilon$$

حيث: Y : الأداء الاستراتيجي X_1 : التكنولوجيا الرقمية X_2 : نظم المعلومات المحاسبية وبعد التقدير للنموذج واختبار معنويته وفق برنامج SPSS كانت النتائج كالآتي:

جدول رقم 4: معاملات الانحدار واختبار t

المتغير	Beta	t	Sig
الثابت	0.814	3.912	0.000
التكنولوجيا الرقمية	0.512	5.884	0.000
المتغير	Beta	t	Sig
الثابت	0.814	3.912	0.000
التكنولوجيا الرقمية	0.371	4.197	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss22

يتضح من تقدير معاملات النموذج وجود تأثير إيجابي معنوي للتكنولوجيا الرقمية ونظم المعلومات المحاسبية على الأداء الاستراتيجي وكان تأثير تكنولوجيا المعلومات الأكبر مقارنة مع المتغير الآخر حيث بلغ تقدير المعلمة 0.512. مع التأكيد على التأثير المعنوي لهما وحسب نتائج اختبار t . ومن أجل اختبار النموذج ونسبة ما فسرت المتغيرات التفسيرية في النموذج على الأداء الاستراتيجي يجب حساب معامل التحديد R^2 وكذا التباين كما في الجدولين رقم 5 و 6.

جدول رقم 5: معامل التحديد

Adjusted R^2	R^2	R
0.722	0.731	0.855

المصدر: من اعداد الباحثة باستخدام برنامج spss22

تشير قيمة معامل التحديد أن التكنولوجيا الرقمية ونظم المعلومات المحاسبية قد فسرتا ما نسبته 73% من الأداء الاستراتيجي وهذه نسبة مرتفعة تعكس صلاحية النموذج وتأثيرهما على الظاهرة المدروسة.

جدول رقم 6: تحليل التباين

Sig	F	متوسط المربعات	df	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.000	77.421	18.624	1	18.624	Regression
—	—	0.201	58	11.686	Residual
—	—	—	59	30.310	Total

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss22

يؤكد جدول تحليل التباين للنموذج المدروس معنوية النموذج حيث جاءت قيمة اختبار F : (77.421) ومستوى معنوية أقل من 0.05. وهذا يؤكد أهمية المتغيرات المدروسة وحساب تأثيرهما في النموذج.

6.3.5 اختبار الوساطة Mediation Analysis :

هنا سيتم اختبار الدور الوسيط لنظم المعلومات المحاسبية في العلاقة بين تكنولوجيا الرقمية والأداء الاستراتيجي من خلال الجدول رقم 7.

جدول رقم 7: نتائج اختبار الوساطة

المسار	Beta	Sig
التكنولوجيا الرقمية → نظم المعلومات المحاسبية	0.821	0.000
نظم المعلومات المحاسبية → الأداء الاستراتيجي	0.371	0.000
التكنولوجيا الرقمية → الأداء الاستراتيجي	0.512	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss22

تشير النتائج إلى وجود تأثير غير مباشر للتكنولوجيا الرقمية في الأداء الاستراتيجي من خلال نظم المعلومات المحاسبية، مما يدل على أن نظم المعلومات المحاسبية تؤدي دور الوسيط الجزئي في العلاقة بين المتغيرين. وأن التكنولوجيا الرقمية ترفع الأداء الاستراتيجي للمنظمة من خلال طريقتين الأولى مباشرة عبر تطوير أدوات العمل الذكية ($Beta=0.512$) والثانية غير مباشرة من خلال دورها في

إعادة هندسة وتطوير نظم المعلومات المحاسبية والتي بدورها ترفع الأداء الاستراتيجي للمنظمة (Beta=0.371).

4. خاتمة:

تناول هذا البحث موضوعا حيويا يمس الفكر المحاسبي والإداري المعاصر وهو "مساهمة التكنولوجيا الرقمية في فاعلية الأداء الاستراتيجي لنظم المعلومات المحاسبية" وقد سعى إلى تفكيك العلاقة التفاعلية بين أدوات الرقمنة والمنظومة المحاسبية وكيف ينعكس هذا التكامل على تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمات في بيئة الأعمال سريعة التغير، وقد اتضح من خلال نموذج الدراسة الذي يمتلك قدرة تفسيرية مرتفعة تجاوزت (73%) وجود علاقة ارتباط موجبة قوية بين التكنولوجيا الرقمية والأداء الاستراتيجي حيث تؤثر التكنولوجيا الرقمية بصورة مباشرة ومعنوية في الأداء الاستراتيجي، ونفس الشيء بالنسبة للعلاقة بين التكنولوجيا الرقمية ونظم المعلومات المحاسبية حيث تؤثر نظم المعلومات المحاسبية بصورة إيجابية في الأداء الاستراتيجي، وتؤدي نظم المعلومات المحاسبية دور الوسيط الجزئي في العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية والأداء الاستراتيجي. ليخرج البحث بتوصيات هامة نوردتها فيما يلي:

- الاهتمام بالتكنولوجيا الرقمية والتكيف مع تطورها وتطور أدواتها بما يضمن الاستغلال الأمثل لتوظيفها.
- على المنظمات التي تتميز في أدائها مقارنة بمنافسها القيام بمجموعة من الإجراءات والعمليات وتدريب المستخدمين لدعم معايير الأداء وتحقيق مستويات عالية من الأداء.
- على إدارات المنظمات أن تقوم بزيادة الاهتمام بمفهوم وأنواع الأداء الاستراتيجي.
- ضرورة أن تولي المنظمات اهتماما كبيرا بالتكنولوجيا الرقمية واستخدامها بشكل فعال في تطوير نظم المعلومات المحاسبية ويجب الاستثمار في تحديث هذه النظم لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة.
- ينبغي تقديم الدورات التدريبية والتطوير المهني المستمر للعاملين بالمنظمات، ويجب أن يركز على استخدام التكنولوجيا الرقمية في سياق المعلومات المحاسبية لضمان الاستفادة المثلى.

5. قائمة المراجع:

- أحمد كاظم بريس، ورود قاسم جبر، (2020)، "تكنولوجيا التحول الرقمي وتأثيرها في تحسين الأداء الاستراتيجي للمصرف (دراسة استطلاعية لآراء عينة من مديري المصارف الخاصة في محافظة كربلاء)"، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد 16، العدد 65.
- احمد سامي حسب الله ، محمد راضي عبد الكاظم ، عمر محمد عركد، (2024)، " تأثير العوامل الاقتصادية الرقمية على تطور نظم المعلومات المحاسبية "، مجلة تنمية الرافدين، مجلة علمية فصلية دولية مفتوحة الوثول محكمة، المجلد ، (43) ، العدد (143).
- حنان سعيداني، (2025)، " دور التقنيات الرقمية في تحسين نظام المعلومات المحاسبي: دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير ، جامعة الجلفة (الجزائر) .
- ربيع أحمد يحي ، موسى رزوقي ، (2019) ، " فعالية نظم المعلومات المحاسبية في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات"، مجلة المحاسبة، التدقيق والمالية، العدد 55، المجلد 01 .
- زينب محمد أمين ، (2021)، " مقدمة في التكنولوجيا الرقمية "، دار روابط للنشر والطباعة.
- شراك محمد حسين، فرطاس فتحية ، (2024) ، " الابتكار والتكنولوجيا الرقمية واهميتها في المؤسسات الناشئة "، مجلة الجغرافيا الاقتصادية، المجلد 01، العدد 02 .
- عبد الكريم مزعل طاهر، دينا حامد جمال، (2020)، "دور التغيير التنظيمي في تحسين الأداء الاستراتيجي : بحث تحليلي في هيئة السياحة/ بغداد"، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية MECS.
- عهود جبار عبيره ، (2025) ، " التكنولوجيا الرقمية وتحديات التنمية البشرية (دراسة ميدانية جامعة بغداد انموذجا)"، الجامعة العراقية، المجلة المحكمة.
- عواطف علي خريسان، هالة صباح صادق، (2025) ، "التحولات الاجتماعية في عصر الرقمنة: نحو مستقبل رقمي شامل" ، مجلة آداب المستنصرية/ الإنسانيات ، الجزء الأول ، العدد 109.
- محمد سعيد ، هاني سعود ، (2023) ، "تقويم الأداء الاستراتيجي للمؤسسات التعليمية على ضوء نموذج كابلان ونورتون"، مجلة الإدارة التربوية، العدد السابع والثلاثون.
- مروة عز الدين جواد، أمل عبد الحسين كحيط، (2023)، "تقييم الأداء الاستراتيجي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن "، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد (18)، العدد (62).
- Thomas, S., Maurice, S., & David, A. (2012). Management: Theory and Practice. McGraw-Hill Education.
- Hongjun Li , Qinglingzi Li , Zhihao Xu, Xinyi Ye , (2024) , "Digital technologies", Journal of Digital Economy, Issue 03.